

11 February 2014

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٠٥

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ١١ شباط/فبراير ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٥

الرئيس: السيد إفياتار مانور..... (إسرائيل)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-09949(A)



\* 1 5 0 9 9 4 9 \*

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٠٥ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي بأن أطلعكم على آخر المستجدات، وأبين سبيلاً ممكناً للمضي قدماً في عملنا هذا. ففي أعقاب مناقشات الجلسة العامة التي جرت في الأسبوع الماضي بشأن الورقة غير الرسمية ١ التي تتضمن مشروع مقرر بشأن إعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي، أود الإشارة إلى أنني عمدت إلى إدراج جميع التعليقات الواردة من الوفود في مشروع نص منقح معنون "التعديلات المقترحة على الورقة غير الرسمية ١: مقرر لإعادة إنشاء فريق عامل غير رسمي"، عمّته الأمانة العامة على جميع الوفود يوم أمس.

وأود أن أبلغكم بأني والرؤساء الستة عقدنا مشاورات مكثفة في الأسبوع الماضي بغية التصدي للمسائل العالقة وللبنود التي أثيرت في الجلسة العامة السابقة للمؤتمر. وأود القول من جديد إنني كنت أومن دائماً بأن عملنا ينبغي أن يدور بشفافية كاملة لتمكيننا من إدراج أكبر عدد ممكن من الآراء في عملية صنع مقررات المؤتمر.

ويسرني أن أبلغكم بأنكم أعريتم جميعاً على ما يبدو عن دعمكم مبدأ إعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي. وعلى الرغم من أن الكثيرين يؤيدون هذا النهج، إلا أن بعضكم أعرب عن رغبته في المزيد من المناقشات بشأن بعض عناصر النص غير الرسمي المقترح الذي تم تعميمه ومناقشته في الأسبوع الماضي ورقة غير رسمية رقم ١.

وبالأمس، طلبنا إلى الأمانة تعميم ورقة غير رسمية ثانية بشأن إعادة تحديد ولاية الفريق العامل غير الرسمي لعام ٢٠١٤. وتمثل هذه الورقة غير الرسمية جميع التعديلات المقترحة الواردة عقب الجلسة العامة السابقة للمؤتمر. وأعتقد أنه كان من الضروري تقديم هذا الاقتراح بطريقة غير رسمية لتنظروا وإجراء مناقشة بشأن المسائل ذات الصلة. ونود أن تبقى الأمور بسيطة وأن تكون مباشرة قدر الإمكان. وإذا ما شعرنا جميعاً أنه يلزم إجراء المزيد من المناقشات، فسأبدأ مشاورات إضافية مع الأطراف المعنية بشأن الورقة غير الرسمية، لاتخاذ ما يلزم في الجلسات العامة المقبلة. وآمل أن تتمكن قريباً من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نص نتفق عليه.

وفيما يتعلق بالجدول الزمني للأنشطة، أود الإشارة إلى أننا أحرزنا تقدماً كبيراً، استناداً إلى مشاورات الرؤساء الستة. ومن المنتظر أن تُجرى مشاورات إضافية مع المجموعات الإقليمية استناداً إلى الورقة غير الرسمية للرؤساء الستة التي ستقدم قريباً. ومن ثم، فإنني أعلن فتح باب النقاش بشأن الورقة غير الرسمية رقم ٢، المعنونة "التعديلات المقترحة على الورقة غير الرسمية رقم ١".

ولدي على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية. لكم الكلمة سعادة السفير.

السيد ماثيو رولاند (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية)  
(تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في

ظل رئاستكم، فاسمحوا لي بأن أهنيكم على توليكم دوركم، وأغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل لجهودكم. لقد تأخرت في تهنيئكم لأنكم، بطبيعة الحال، كنتم تسعون جاهدين لبضعة أسابيع الآن وباسمنا جميعاً من أجل ضمان بداية هادفة لدورة المؤتمر لعام ٢٠١٤، وذلك بالاستناد إلى القاعدة المتينة التي أرستها الرئاسة الأيرلندية في نهاية دورة العام الماضي.

ونحن ممتنون لكم على تحليكم بالعزم والبراغماتية للوفاء بهذه المهمة، ولسائر أعضاء فريق الرؤساء الستة على ما أبدوا من استعداد للعمل معاً منذ البداية.

والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تشعر، بطبيعة الحال، بخيبة أمل لأنه على الرغم من قصارى جهودكم، لم يكن أمامكم من خيار سوى الاستنتاج أن التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج العمل غير ممكن في ظل رئاستكم. ونحيط علماً بالرغبة المعلنة للعديد من الأعضاء في التحلي بنفس المرونة التي أبدوها في الماضي توخياً لاستئناف المؤتمر عمله، على أن المرونة كانت بالنسبة للكثيرين قد بلغت مداها. إن استمرار فشلنا في جعل المؤتمر يستأنف عمله لن يزيد سوى في تقويض مصداقيته، ومن ثم تقويض النهج القائم على توافق الآراء الذي يتيح لنا صمامة أمان نحافظ بها على مصالحنا الأمنية الوطنية.

ونحن نتفهم تماماً حاجة جميع الأعضاء في الحفاظ على مصالحها تلك، لكننا نعتقد بقوة أنه ستكون للجميع فرصة الحفاظ على مصالحهم إن توصلنا إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل مماثل من حيث الجوهر لآخر برنامج عمل اعتمده المؤتمر.

ولما كان التوافق على برنامج عمل صعب المنال، فإن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية تؤيد إعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي. وأحيي السفير غايغوس، والسفير ولكوت على استعدادهما استئناف دوريهما في رئاسة الفريق. فخلال الوقت القصير الذي أتيح للفريق العام الماضي، بذل السفيران جهوداً مخلصاً من أجل تحقيق ولاية الفريق.

ونعتقد أنه ينبغي أن تظل الولاية على حالها. فلم يحدث تغيير كبير في السياق الذي نعمل ضمنه بما يستدعي إدخال تغيير ما. وبالمثل، لا نرى أي سبب لتعديل المقرر الذي اتخذ بإنشاء هذا الفريق، عدا تحديثه بطريقة تقنية محضه.

ونتطلع إلى النظر في حصيلة مشاوراتكم بشأن الجدول الزمني المقترح للأنشطة في أقرب وقت ممكن.

ومن جهة أخرى، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأبلغ زملائي أن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لن تحضر المؤتمر المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية الذي يعقد في المكسيك في وقت لاحق من هذا الأسبوع. وقرارنا هذا نابع من حرصنا على الشفافية، بالنظر إلى أننا ملتزمون بهذا النهج في جميع ما نقوم به في هذا المؤتمر.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية على بيانه وعلى عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة. هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أرى أن ممثل الهند يرغب في تناول الكلمة، تفضل.

**السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، لقد أتاحت لنا الفرصة في الجلسة العامة الأخيرة لتقديم تهانينا رسمياً لكم وللوفد الإسرائيلي على توليكم رئاسة المؤتمر، وسمحوا لي بأن أضيف أننا مسرورون لرؤيتكم، ممثلاً لبلد صديق، وأنتم تتولون رئاسة المؤتمر، ونود أن نشكركم على جهودكم الدؤوبة لدفع أعمال المؤتمر قدماً، لا سيما إجراؤكم مشاورات على أوسع نطاق ممكن داخل المؤتمر.

واسمحوا لي أن أضيف بضع نقاط بالإشارة إلى تعليقاتكم اليوم. نعتقد أن اعتماد برنامج عمل في أقرب فرصة ينبغي أن يكون من أولويات رئاسة المؤتمر وأعضائه، وينبغي أن يظل هذا الهدف أيضاً أول الأولويات بالنسبة لكم ولمن سيخلفكم، أي اعتماد وتنفيذ برنامج عمل شامل ومتوازن، للمضي قدماً بجدول الأعمال المتوافق عليه الذي اعتمد في وقت سابق من هذا الشهر.

وبالنسبة للفريق العامل غير الرسمي، نشكركم على تقديمكم الورقة غير الرسمية ٢ التي أتاحتها الأمانة مساء أمس. فقد أصغينا بعناية شديدة لتعليقاتكم هذا اليوم وهذا الصباح. وإذا ما قررتم المضي قدماً فيما يتعلق بالمزيد من النظر والبت في الورقة غير الرسمية ٢، فالهند لن تقف في طريقكم. أما إذا كان رأيكم أنه يلزم إجراء مزيد من المشاورات، بأي شكل من الأشكال، فالهند ستكون مسرورة جداً بأن تشارك في هذه المشاورات.

وفيما يتعلق بالجدول الزمني للأنشطة، فإننا ما نزال ننتظر اقتراحاً محدداً، إما من الرئيس أو من الرؤساء الستة، وستطرح الهند رأيها بشأن الجدول الزمني للأنشطة، عندما يتاح اقتراح في هذا الشأن لأعضاء المؤتمر.

السيد الرئيس، سمحوا لي أن أعرب لكم مرة أخرى عن تقديرنا للطريقة التي أدرتم بها أعمالنا. وأؤكد لكم دعم وتعاون الوفد الهندي الكاملين في حال دعت الحاجة إلى مزيد من المشاورات.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن إلى ممثل باكستان.

**السيد جدون (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):** السيد الرئيس، كما تعلمون، انضمت باكستان إلى توافق الآراء بشأن إنشاء فريق عامل غير رسمي في آب/أغسطس الماضي مكلف بوضع برنامج عمل متين المضمون وتدرجي التنفيذ والتوقيت.

وقد شاركنا بنشاط وبروح بناءة في اجتماعات الفريق العامل غير الرسمي، وفي أعمال ما بين الدورات التي أدارها باقتدار السيد غاييغوس، سفير إكوادور، والسيد وولكوت، سفير أستراليا.

وبباكستان على أتم استعداد لإعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي في عام ٢٠١٤. وقد كنا مستعدين لذلك على أساس الورقة غير الرسمية التي عُملت الأسبوع الماضي، والتي تضمنت مشروع مقرر بشأن إعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي، يشبه إلى حد كبير ما توصل إليه المؤتمر من توافق للآراء بشأن المقرر الذي اعتمد في آب/أغسطس ٢٠١٣ (CD/1956/Rev.1).

ونلاحظ الآن أن ورقة غير رسمية ثانية عممتها الأمانة العامة أمس، ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٤، تتضمن التعديلات التي اقترحتها الوفود على الورقة غير الرسمية الأولى.

ويود وفد بلدي أن يطلب حذف أي إشارة في مشروع المقرر المنقح إلى أي برنامج عمل سابق، لا سيما الوثيقة CD/1864 المؤرخة أيار/مايو ٢٠٠٩.

وإذا كان النهج المتوخى في الوثيقة CD/1864 قد حظي بتوافق آراء جميع أعضاء المؤتمر، فلا حاجة إذن إلى إنشاء الفريق العامل غير الرسمي من أصله.

لقد نشأت فكرة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي من الحاجة إلى إعادة النظر مجدداً في الجمود الذي آل إليه مؤتمر نزع السلاح، في إطار مفتوح، ودون ربط الاقتراحات والمقررات السابقة بأي شروط كانت.

فبإدراج إشارات دارت حولها خلافات، مثل الوثيقة CD/1864، نجازف بالعودة مجدداً إلى نقاش سابق، وهو نقاش نرى أنه سيعيدنا إلى الوراء.

ولذلك، لا يسع وفدي الانضمام إلى التوافق بشأن مشروع المقرر المنقح الذي قد يصاغ على أساس التعديلات التي عُملت يوم أمس. لكننا مستعدون للانضمام إذا أُسقطت الإشارة إلى الوثيقة CD/1864 من النص.

وهذا البيان إنما قدم لتوضيح موقف وفدي بشأن مشروع المقرر المنقح لإعادة إنشاء الفريق العامل غير الرسمي، لا غير. فنحن لم نتناول المسائل الموضوعية والإجرائية الأخرى المعروضة على المؤتمر لينظر فيها، وسوف أعود إليها لاحقاً.

**الرئيس (تكلم بالإنكليزية):** أشكر ممثل باكستان على بيانه.

هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة؟ لا يوجد، على ما يبدو، من يرغب في ذلك.

أعتقد أننا استمعنا إلى جميع الملاحظات والتعليقات ذات الصلة، وأشكركم جزيل الشكر على هذه المناقشة المفتوحة. ويبدو أننا بحاجة إلى إجراء مزيد من

المناقشات بشأن مقرر الفريق العامل غير الرسمي؛ ومن ثم، فسنجري مزيداً من المشاورات مع الأطراف المعنية بشأن نص المقرر. وفي ضوء المناقشات التي جرت للتو، أرى مع ذلك أننا قد أحرزنا تقدماً كبيراً فيما يتعلق بنص الفريق العامل غير الرسمي.

ولما كانت هذه آخر جلسة عامة لي في رئاسة المؤتمر، فإنني أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم جميعاً على تعاونكم مع الرئاسة، وعلى نهجكم البناء. ولقد كان من دواعي سروري وشرفي أن أترأس اجتماعات المؤتمر في فترة توصلنا خلالها جميعاً إلى اعتماد جدول للأعمال، واستمعنا للبيان البرنامجي الذي أدلى به كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ووكيل وزير الخارجية بالنيابة المكلف بشؤون تحديد الأسلحة والأمن الدولي في الولايات المتحدة.

وأمل أن أكون، خلال فترة رئاستي المؤتمر، قد تمكنت من إظهار نهج ومنظور إسرائيل العملي والواقعي بشأن القضايا ذات الصلة. وأعتقد أنني قد تصرفت في إطار من الشفافية الكاملة وإحساس عميق بالمسؤولية. وأود أن أعرب عن تقديري للأمين العام بالنيابة للمؤتمر، السيد مايكل مولر، ونائب الأمين العام، السيد خارمو ساريفيا، وأمين المؤتمر، السيد إيفور ريتشارد فونغ، والأمانة العامة والمترجمين الفوريين. وأتمنى للدول الأعضاء والمندوبين الحاضرين هنا مداوات مثمرة، وأن ينجح المؤتمر في أهم أنشطته التي نأمل أن تعود بالفائدة على الجميع.

وأغتنم هذه الفرصة لأهنئ الرئيس القادم، السيد فينيسيو ماتي، سفير إيطاليا، وفريقه. وسوف نتبادل بالتأكيد مع الرئيس المقبل جميع المعلومات ذات الصلة التي جمعنا طوال مشاوراتنا السابقة. السفير ماتي، نحن بصفقتنا الوطنية وضمن الرؤساء الستة على استعداد لخدمتكم، ولنا ثقة تامة في قيادتكم.

لقد شعرنا خلال رئاستنا المؤتمر أننا وضعنا المسار المزدوج في مساره الصحيح، وأنا دفعنا به قدماً لكي يتسلمه الرؤساء المقبلون في عام ٢٠١٤. وبذلك نعتقد أننا ذكرنا من جديد بدعوة الأمين العام والإرادة الجماعية للدول الأعضاء في المؤتمر.

وبهذا نختتم أعمالنا هذا اليوم. وسوف تُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الثلاثاء المقبل، ١٨ شباط/فبراير ٢٠١٤، في الساعة ١٠/٠٠ صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.